الشركة العربية
للإعلام العلمي
(شعاع)
القاهرة
ج.م.ع
للمشتركين فقط

كتب المدير و رجل الأعمال

ديسمبر
(كانون أول)
2002
السنة العاشرة
العـدد الرابع والعشـرون
الـعدد 240

nasim@edara.com
رئيس التحرير: نسيم الصمادي
www.edara.com

تحذير من الناشر: يمنع نقل اي جزء من هذاالنشرة بدون إذن كتابي من الناشر ويشمل الحظر: التصوير والنقل لأغراض التوزيع وتستثنى منه الإشارات السريعة والمقتطفات في الصحافة والرسائل والبحوث الجامعية.

الموارد البشرية

جـــواد بلا فـــارس

كيـــف تقـــود وتنجـــح كمديـــر

قصـة خياليـة .. تحـدث كـل يـوم

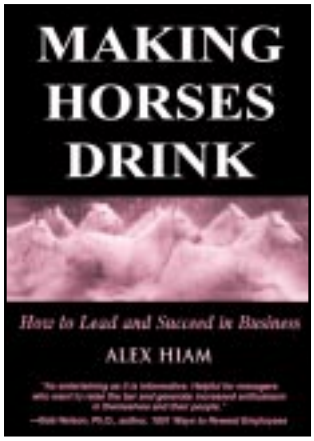

تأليف : ألكسندر هيام

(ليس مهما ان تقود حصانك إلى الماء .. المهم أن تجعله يشرب)

كانت تلك هي المرة الأولى التي يقوم فيها الصبي بأعمال والده. فالوالد يعشق العمل ولا يطلب المساعدة أبداً. ولكنه مرض وأصبح طريح الفراش. ولم يجد من يعتمد عليه سوى ولده الوحيد. فقد حل الشتاء، والمطر على الأبواب. ولا بد من حرث الأرض وبذر البذور قبل الموسم.

بدا الاستعجال واضحا على الصبي وهو يحث خطاه نحو الإسطبل ليخرج الجواد الجديد الذي اشتراه والده لحرث المزرعة. أحس الفتى بمزيج غريب من الفرح والفخر، حين أمسك بلجام الجواد وشده بقوة كي يقتاده للعمل. ظل الفتى يشد اللجام والجواد لا يتحرك من مكانه.

احتار الفتى، فهو لم يكن يعرف الكثير عن الجياد. ولكنه لمح في أحد أركان الإسطبل سوطاً ممدودا، فقرر أن يستخدمه لإجبار الجواد على الحركة. أمسك بالسوط واتخذ مكانه خلف الجواد وضربه كي يتحرك خارج الإسطبل، وبالفعل تحرك الجواد خارجا.

أتي الصبي بالمحراث وشده إلى الجواد. ثم جذب اللجام وسار متجها إلى المزرعة. لكن الجواد تسمر في الأرض مرة أخرى رافضا الحركة. أمسك الصبي بالسوط وضرب الجواد مرة أخرى، وبدأ الصبي يسوط الجواد ويصرخ، والحصان يصهل ويرفض الحركة.

كان الأب يرقد متعباً على السرير، فاستيقظ عندما سمع الجلبة، وتحامل على نفسه ليطل من النافذة. وعندما رأى ابنه يضرب الجواد، والجواد يرفض الحركة نادى عليه : «ماذا تفعل؟»، فأجاب الولد : «الحصان يرفض الحركة والعمل»، فقال له أبوه : «كيف يرفض العمل وهو مخلوق لذلك؟»

فقال الولد : «صدقني! لقد رفض أن يتحرك بعد أن ربطت إليه المحراث». فسأله الوالد : «وهل أسقيته الماء؟» فأجاب الولد «هل سيشرب قبل أن يعمل؟ سأسقيه بعد العمل طبعا».

أجابه أبوه : «وهل تملأ السيارة بالوقود قبل أن تسير أم بعد أن تتوقف؟» وأنت : «هل تتناول إفطارك قبل الذهاب إلى العمل أم عندما تعود؟»

سكت الولد لبرهة وعاد يجادل : «الجواد ليس سيارة، فهو كائن حي وليس آلة». فرد عليه الأب : «ولهذا السبب يا بني عليك أن تعامله بشكل أفضل وأكرم مما تعامل الآلة. اذهب فاسقه أولاً ثم خذه للعمل. فالجياد تحب أن تشرب قبل أن تعمل. هذه طبيعتها يا بني! وإذا لم يشعر الجواد بأنك تحبه وتحافظ عليه فلن يستجيب لقيادتك».

فك الولد المحراث وأمسك اللجام بيديه وجذب حصانه بعنف باتجاه النهر. فرفض الجواد أن يستجيب. رفع الولد السوط في الهواء ليهوي به على الجواد فقال له